

متابعات نقدية ،

١ - المخطوطات الإسلامية في العالم

د. محمد جلال سيّد هلمّ محندور*

مقدمة

إن التعرض لمراجعة عمل علمي وعرضه مسئولية وأمانة ، يسبقهما اقتناع ورغبة مغلفتان بالمقدرة والتخصص . وكما أن هناك أعمالاً تنأى بهيئتها ومضمونها عن قبول القارئ واستحسناته ، فهناك أعمال أخرى تفرض نفسها فرضاً ، وتستحوذ على قارئها فتمتلك عقله ، وتتغلغل في وجدانه ، حيث تمتلكه الرغبة في أن يشارك فيها ولو عن طريق التعريف بها والتنويه عنها . وتعد هذه الأعمال بمثابة منارات علمية مضيئة وإن تباعدت عن بعضها البعض لندرتها فهي تنير المسافات فيما بينها لتجعل طريق العلم أكثر وضوحاً ، وأسهل ارتياداً للباحثين وطالبي المعرفة . والعمل الذي بين يدينا أحد هذه الأعمال الشامخة التي تُعيد إلى القارئ العربي ثقته في مؤسساته العربية العلمية ، وعلمائه الأجلاء المبدعين ، وأعمالهم العربية الأصيلة ، وتسترجع عظمة أيام خلت ، حيث كان المسلمون يسودون العالم بعقيدتهم وعلمهم وإبداعاتهم .

والعمل الذي نحن بصدده ، توافرت له وتمثلت فيه مجموعة الأسباب التي ما اجتمعت في عمل واحد إلا وأدت إلى تبوئه مكانة عالية ، ومرتبة متفردة ، فقد فكر فيه ، وخطط له ، وقام على رعايته مؤسسة عربية علمية رصينة حادبة على العلم والمعرفة العربية التراثية ، منقبة فيها ، موثقة لها ، ناشرة لدررها الثمينة ، لا تألو في سبيل ذلك جهداً ، ولا تبخل بعلم أو مال في تحقيق هذا الهدف السامي ، تُسخر له ما أتاحه الله - سبحانه وتعالى - لها من إمكانات لتنتفع الإسلام والمسلمين .

أما مُبدع العمل فهو شيخ مجاله من المعاصرين ، ورائد تخصصه من المحدثين ، وحادي ركب التراث المخطوط . لا يختلف اثنان على علوّ قامته في تخصصه ، وتفردته في مجاله ، ويعترف بقدره ومكانته المُعارض قبل المؤيد ، والمُخالف قبل الصديق . وهو حائز على جائزة الملك فيصل العالمية تلك الجائزة التي «استطاعت أن تحتل مكانها بين الجوائز العالمية المشهود لها ، كواحدة من أكبرها وأعظمها قدراً ، فتعلقت بها الأبصار واشربت لها الأعناق ، وهفت إليها القلوب ، وأصبح بلوغها شرفاً يُحرص عليه ، وتكريماً يطمح إليه كل باحث مجيد»^(١) ولذا أُطلق عليها - بحق - «نوبل العربية» .

(٥) أستاذ علم المكتبات والمعلومات المساعد بكلية الآداب جامعة القاهرة - فرع بنى سويف .

(١) من كلمة د . عبدالستار الحلوجي في حفل توزيع الجوائز .

أما العمل - كما أسلفنا القول - فهو من الأعمال التي تتحدث عن نفسها ، وتُفهم نفسها إقحاماً ، فيستسلم لها القارئ طواعية واختياراً ، وينهل منها ليروي ظمأ معرفته ، ويطلب بالمزيد .

أما ما وراء هذا كله ، فهو أمر جليل ، ومقصد كريم ، ورغبة منزهة ، وفضل من الرحمن ، وتوفيق من الله سبحانه وتعالى .

فإلى القارئ الكريم ، أقدم عملاً أفخر بتقديمه ، نُشر في أربعة أجزاء (عربية) ما بين الأعوام (١٤١٧هـ / ١٩٩٧م) و (١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م) ، برعاية مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي ، ترجمة وتحقيق الأستاذ الدكتور / عبد الستار عبد الحق الحلوجي ، بعنوان «المخطوطات الإسلامية في العالم» ، وأضيف إلى عنوانه ، رؤيتي الخاصة ، بعنوان جانبي : موسوعة علمية للتراث الإسلامي المخطوط .

● طبيعة العمل وهدفه

جاء في مقدمة العمل على لسان مُبدعه ، ما تُدرك به ماهية هذا العمل ، والهدف من إنتاجه ونشره ، حيث أورد في مقدمه الجزء الأول - الصادر باللغة العربية - ما يلي :

«أدركت مؤسسة الفرقان أن دائرة التراث الإسلامي المخطوط تتسع لتشمل مخطوطات إسلامية بلغات أخرى غير العربية كالتركية والفارسية والأوردية والماليزية وغيرها من لغات الشعوب التي انتشر فيها الإسلام ، وكان لها تراث فكري مكتوب ، كما أدركت أن الخطوة الأولى على طريق التعرف على هذا التراث هي محاولة حصر فهارسه المنشورة وغير المنشورة ، ومحاولة النفاذ إلى دول لم تشملها الأعمال الببليوجرافية التي سبق [نشرها] وإلى مجموعات لم يُسمع بها من قبل .

من أجل هذا كان مشروعها الضخم World Survey Of Islamic Manuscripts الذي صدر في الفترة من ١٩٩٢ - ١٩٩٤م في أربعة مجلدات ضخمة بلغت أكثر من ألفي صفحة وغطت ١٠٧ دولة ، وسدت فراغاً كبيراً في المكتبة الإسلامية طالما استشعره الباحثون

.

لهذا شرعت المؤسسة في نقل هذا العمل الكبير من لغته الأصلية إلى اللغة العربية ليكون الانتفاع به أعم ، وليحقق الهدف المرجو من إصداره .

وفى إطار هذا الهدف يسعى القائمون بالعمل إلى تقدير عدد ما تبقى من المخطوطات الإسلامية وتحديد أماكن وجودها ، وتوثيقها ، من خلال دراسة حصرية لمجموعاتها وفهارسها في مائة وسبع دول عربية وإسلامية وإفريقية في جميع أنحاء العالم .

● الرؤية التحليلية الوصفية

يتألف العمل من مجلدات أربعة ، بقطع متوسط (٢٤سم) ، وتبلغ عدد صفحاته ٣٤٦١ صفحة مرقمة بالترقيم الهندى ، بمتوسط ٢٢ سطراً بالصفحة الواحدة ، بمعدل ١٢ كلمة بالسطر الواحد ، حيث يبلغ العدد الكلى للكلمات العمل حوالى ٩١٣٦٠٢ كلمة .
 طُبِعَ العمل ونُشر ما بين الأعوام ١٩٩٧ و ٢٠٠٢م ، وقد تم طباعة المجلد الأول منه عام ١٩٩٧م فى مدينة أكسفورد بالمملكة المتحدة ، والثانى عام ٢٠٠٠م ، والثالث عام ٢٠٠١م ، والرابع عام ٢٠٠٢م ، وقد طُبِعوا جميعاً بمدينة القاهرة ، بمصر .

وأدى اختلاف الطابع ومكان الطباعة إلى وجود فروق طفيفة فى نوعية البنت الطباعى المستخدم ، ونوع الورق ، وشكل الحرف - خاصة الحروف الأجنبية ، والجدير بالذكر أن المجلدات الثلاثة التى طُبِعَت فى مصر لا تقل جودة عن مثيلتها الإنجليزية .

وقد استُخدم فى طباعة المجلدات الأربعة ، ورق أبيض مصقول ، وغُلفت بغلاف مقوى Hard Cover ، بجانب غلاف خارجى من ورق سميك مصقول ، بطباعة ملونة ، مطبوع عليها صورة صفحة من صفحات مخطوط «دلائل الخيرات وشوارق الأنوار فى ذكرى الصلاة على النبى المختار» لأبى عبد الله محمد بن أبى بكر الجزولى المتوفى سنة ٨٥٤هـ / ١٤٥٠م ، نسخة بقلم نسخ مؤرخة ، ويرجح أنها كُتبت فى تركيا فى القرن الثالث عشر الهجرى (التاسع عشر الميلادى) .

يحتوى كل مجلد من المجلدات الأربعة على صفحتى عنوان داخلى ، إحداهما طُبِعَ على وجهها عنوان العمل ورقم الجزء ، وعلى ظهرها بيان ببيوجرافى للأصل الإنجليزى ، واسم الناشر وعنوانه ، والأخرى طُبِعَ على وجهها عنوان العمل ، ورقم الجزء ، واسم مترجم العمل ومحققه ، واسم الناشر ، بينما طُبِعَ على ظهرها بطاقة فهرسة أثناء النشر ، وبيان حقوق التأليف والطبع ، يلى ذلك قائمة المحتويات ، ومقدمتان ، الأولى لراعى مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامى معالى الشيخ / أحمد زكى يمانى ، والثانية لمُبدع العمل الدكتور عبدالستار عبد الحق الحلوجى ، ويعقب المقدمتان متن العمل ، وفى النهاية نجد الكشافات التى تراوحت ما بين ثلاثة كشافات (فى المجلد الأول) ، وخمسة كشافات (فى المجلدات : الثانى ، والثالث ، والرابع) .

وبناء على ما هو متبع فى الأعمال الموسوعية ، وطبيعة الطروحات الموضوعية ، لم يقسم العمل إلى فصول وأبواب ومباحث ، وإنما تم عرض المادة العلمية بترتيب الدول المغطاة فى العمل ترتيباً هجائياً .

وقد تضمنت مقدمة الجزء الأول معايير عرض المادة العلمية من حيث :

الترتيب : سبعة معايير .

بيانات الوصف : عشرة معايير .

علامات التقييم : ستة معايير .

المختصرات : ثمانية مختصرات (مشروحة) .

الكشافات : ثلاثة معايير .

كشافات أسماء المجموعات والمكتبات : معياران .

وقد اشتمل الجزء الأول الذي بلغ عدد صفحاته ٧٥٨ صفحة على ٢٠ دولة ، ساهم في إعداد بياناتها ٢١ كاتباً ، وغطى الدول التي تبدأ بالحرف (أ) ، والتي بلغ عددها ١٧ دولة ، وهي :-

أثيوبيا ، أذربيجان ، الأردن ، أرمينيا ، أسبانيا ، استراليا ، إستونيا ، أفغانستان ، ألبانيا ، ألمانيا ، الإمارات العربية المتحدة ، إندونيسيا ، أوزبكستان ، أوكرانيا ، إيران ، أيرلندا ، وإيطاليا .

كما تم في هذا الجزء الأول تغطية ثلاث من الدول التي تبدأ بالحرف (ب) ، وهي : باكستان ، والبحرين ، والبرازيل .

أما الجزء الثاني الذي بلغ عدد صفحاته ٩٨٨ صفحة ، فقد أورد ٣٧ دولة ، ساهم في إعدادها ٣١ كاتباً ، واشتمل على باقي الدول التي تبدأ بالحرف (ب) ، مع الدول التي تبدأ بالحروف (ت) ، و(ج) ، و(د) ، و(ر) ، و(س) وهي :-

- البرتغال ، برونای دار السلام ، بلجيكا ، بلغاريا ، بنغلاديش ، بنين ، بوركينافاسو ، البوسنة والهرسك ، وبولندا .

- تايلاند ، تركمانستان ، تركيا ، تشاد ، الجمهورية التشيكية ، تنزانيا ، توجو ، تونس .

- جامبيا ، الجزائر ، جنوب أفريقيا ، جورجيا .

- الدنمارك .

- روسيا الاتحادية ، روسيا البيضاء ، رومانيا .

- ساحل العاج ، السعودية ، الجمهورية السلوفاكية ، سلوفينيا ، سنغافورة ، السنغال ،

السودان ، سوريا ، السويد ، سويسرا ، وسيراليون .

وقد بلغ عدد صفحات الجزء الثالث ٨٤٧ صفحة ، واشتمل على ٣٣ دولة ، ساهم في إعدادها ٤٦ كاتباً ، وغطى الدول التي تبدأ بالحروف (ص) ، و (ط) ، و (ع) ، و (غ) ، و (ف) ، و (ق) ، و (ك) ، و (ل) ، وعدداً من الدول التي تبدأ بالحرف (م) ، وهي :

- الصومال ، والصين .
- طاجكستان .
- العراق ، وعمان .
- غانا ، وغينيا ، وغينيا بيساو .
- الفاتيكان ، فرنسا ، الفلبين ، فلسطين ، وفنلندا .
- قبرص ، وقطر .
- كازاخستان ، الكاميرون ، كرواتيا ، كندا ، الكويت ، كيرجستان ، وكينيا .
- لاتفيا ، لبنان ، لتوانيا ، وليبيا .
- ملاوى ، مالطة ، مالي ، ماليزيا ، المجر ، ومدغشقر .

أما الجزء الرابع الذى بلغ عدد صفحاته ٨٦٧ صفحة فقد اشتمل على سبع عشرة دولة أسهم في كتابتها سبعة عشر كاتباً ، وغطى باقى دول حرف (م) ، وحروف الألفبائية حتى الحرف (ي) ، وهي :

- مصر ، المغرب ، مقدونيا ، المملكة المتحدة ، وموريتانيا .
 - النرويج ، النمسا ، النيجر ، ونيوزيلندا .
 - الهند ، وهولندا .
 - الولايات المتحدة الأمريكية .
 - اليابان ، اليمن ، يوغسلافيا ، واليونان .
- ويوضح الجدول التالى رقم (١) الخصائص الشكلية والمادية للعمل بصورة إحصائية .

جدول رقم (١)
الملاحح الرئيسية للخصائص الشكلية للعمل
تحرير: جيفررى روبر / ترجمة وتحقيق: أ. د. عبدالستار الحلوجى / الناشر: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامى (لندن)

الغلاف	نوع الورق	القطع	الكشافات	متوسط عدد الكلمات	متوسط عدد الأسطر	عدد الصفحات	المتوسط عدد الخطوط	عدد الدول المغطاة	الحروف المغطاة	سنة النشر	مكان النشر	الطابع	الجزء
خارجى: سبك/ أبيض / مصقول داخلى: مقوى Hard cover	أبيض غير مصقول	متوسط ٢٤ سم	(٣) - اللغات - الأعلام - أسماء المجموعات والمكتبات	٢٠٠١١٢	١٢٦٧٦	٧٥٨	٢١	٢٠	(٢) أ، ب	١٤١٧هـ ١٩٩٧م	Oxford UK	Alden Press	الأول
خارجى: سبك/ أبيض / مصقول داخلى: مقوى Hard cover	أبيض غير مصقول	متوسط ٢٤ سم	(٥) - اللغات - الأعلام - أسماء المجموعات والمكتبات - أسماء الأماكن (المدن) - عناوين المخطوطات	٢٦٩٦٢٢	٢١٦٢٦	٩٨٨	٢١	٢٧	(٦) ب، ت، ج، د، ر، س	١٤٢١هـ ٢٠٠٠م	القاهرة - مصر	مطبعة المدنى	الثانى

الغلاف	نوع الورق	القطع	الكشافات	متوسط عدد الكلمات	متوسط عدد الأسطر	عدد الصفحات	عدد الجداول	عدد الدول المغطاة	الحروف المغطاة	سنة النشر	مكان النشر	الطابع	الجزء
خارجي: سميكه/ أبيض مصقول داخلي: مقوى Hard cover	أبيض مصقول	متوسط ٢٤ سم	(٥) - اللغات - الأعلام - أسماء المجموعات والمكتبات - أسماء الأماكن (المدن) - عناوين المخطوطات	٢٢٣٦٠٨	١٨٦٣٤	٨٤٧	٤٦	٣٣	(٩) ص، ط، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م.	١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م	القاهرة - مصر	مطبعة المدني	الثالث
خارجي: سميكه/ أبيض مصقول داخلي: مقوى Hard cover	أبيض مصقول	متوسط ٢٤ سم	(٥) - اللغات - الأعلام - أسماء المجموعات والمكتبات - أسماء الأماكن (المدن) - عناوين المخطوطات	٢٢٨٨٨٨	١٩٠٧٤	٨٦٧	١٧	١٧	(٥) م، ن، هـ، و، ي	١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م	القاهرة - مصر	مطبعة المدني	الرابع

وكما أسلفت ، فقد احتوى العمل بأجزائه الأربعة على عدة كشافات ، حيث ضم الجزء الأول ثلاثة كشافات هي :

- اللغات .

- الأعلام .

- المجموعات والمكتبات .

في حين ضم كل من الأجزاء الثاني ، والثالث ، والرابع خمسة كشافات هي :

- اللغات .

- الأعلام .

- المجموعات والمكتبات .

- أسماء الأماكن (المدن) .

- عناوين المخطوطات .

ويُلخص الجدول الإحصائي التالي رقم (٢) الملامح الرئيسية لتلك الكشافات :

جدول رقم (٢)

ملخص إحصائي لكشافات الأجزاء الأربعة

عناوين المخطوطات النادرة	أسماء المدن		مجموعات / مكتبات		أسماء الأعلام		اللغات	الكشافات (الجزء)
	غير عربية	عربية	غير عربية	عربية	غير عربية	عربية		
٨٥	١٢٠	٢٦١	٣٥٦	٩١٧	٤٧٩	٧٣٤	٤٥	الأول
٧٥٧	١٢٩	٣٣٥	٣٣٥	٧٠٥	٦٢٩	١٧٧٣	٦٤	الثاني
٨٣١	٢٢٢	٣٤٨	٢٢٣	٦٤٨	٣٧٥	١٧٧٤	٦٤	الثالث
٤٥٦	١٢٢	٣١٦	٣٥٩	٧٠٨	٦٠٣	١٦٩١	٧٨	الرابع

ويتضح من الدراسة التحليلية للجداول السابقة ، بعض المؤشرات الجديرة بالملاحظة والتي نوردتها فيما يلي :

١ . استغرق العمل في هذه الموسوعة (النسخة العربية) ، قرابة سبع سنوات من ١٩٩٥م حتى ٢٠٠٢م وهذه الفترة تشمل سنوات الإعداد السابقة للنشر والتي تقدر بحوالي

سنتين ، منذ بدء التعاقد على العمل فى عام ١٩٩٥م ، ثم خمس سنوات نشرت خلالها الأجزاء الأربعة تباعاً ، حتى صدور آخر جزء منها فى عام ٢٠٠٢م .

٢ . هناك توازن شكلى وموضوعى واضح بين الأجزاء الأربعة ، أظهرته الدراسة الإحصائية من حيث أعداد الدول المغطاة ، وصفحات العمل ، ومتوسط عدد الأسطر والكلمات .

٣ . تظهر الإحصاءات أن المرتبة الأولى فيما يخص :

- * عدد الدول المغطاة : الجزء الثانى (٣٧ دولة) .
- * أسماء المدن : الجزء الثالث (٥٧٠ مدينة) .
- * عدد المساهمين : الجزء الثالث (٤٦ مساهماً) .
- * أسماء الأعلام : الجزء الثانى (٢٤٠٢ علماً) .
- * المجموعات والمكتبات : الجزء الأول (١١٧٣ مجموعة / مكتبة)
- * عناوين المخطوطات النادرة : الجزء الثالث (٨٣١ عنواناً) .
- * اللغات : الجزء الرابع (٧٨ لغة) .
- * عدد الصفحات : الجزء الثانى (٩٨٨ صفحة) .
- * متوسط عدد الأسطر : الجزء الثانى (٢١٦٣٦) .
- * متوسط عدد الكلمات : الجزء الثانى (٢٥٩٦٣٢) .

مما يدل على وجود علاقة قوية بين :

- ١ . عدد الدول المغطاة (١) .
- ٢ . أسماء الأعلام (٤) .
- ٣ . عدد الصفحات (٨) .
- ٤ . متوسط عدد الأسطر (٩) .
- ٥ . متوسط عدد الكلمات (١٠) .

ووجود نفس العلاقة بين :

- أسماء المدن (٢) .
- عدد المساهمين (٣) .
- عناوين المخطوطات النادرة (٦) .
- وجود علاقة ضعيفة (هامشية) بين :
- اللغات (٧) وباقى المتغيرات .

وهذا المؤشر الإحصائي ، يمكن الإفادة منه في إجراء دراسة متعمقة حول الظواهر المحيطة بمجموعات المخطوطات الإسلامية في العالم ، وهو الأمر الذي لم يكن ممكناً قبل ظهور هذه الموسوعة التي ألفت الضوء على العديد من الجوانب التي كانت خافية على العاملين في المجال .

والجدير بالذكر أن هذا المؤشر الإحصائي يُعد واحداً من جملة مؤشرات يزخر بها العمل ، والتي لو وجدت من يتصدى لها بالبحث والتحصيص لأفرزت لنا نتائج يمكن من خلالها وضع خريطة تفصيلية لوضعية المخطوطات الإسلامية في العالم .

الرؤية التحليلية الموضوعية

لاشك أن كم الطروحات الموضوعية والفنية الواردة في هذا العمل وكيفها - لا يُستطاع الإحاطة بهما واستعراضهما برؤية متعمقة من خلال دراسة سريعة أو عرض موجز ، فالعمل - كما أسلفنا القول - كبير وثرى ، ويحتاج إلى دراسة أكثر عمقاً ، وأدق تفصيلاً لا مجال للقيام بها في هذه الدراسة الموجزة ؛ لذا سوف أكتفى في رؤيتي الموضوعية بدراسة جزء من العمل ، توخيت في اختياره أن يشتمل - قدر الإمكان - على جوانب بحثية تُعبر عن عدد من الظواهر ، وتمثل بعضاً من طروحاته ، ويُعدُّ بمثابة عينة قصدية تهدف إلى إعطاء نموذج تماثلي للرؤية الموضوعية للعمل ككل . وكما يقال في مجال البحث العلمي «دراسة الجزء تؤدي إلى تفهم الكل» .

وقد وقع اختياري على الجزئية الخاصة بدولة «البوسنة والهرسك» ؛ لما لها من دلالات موضوعية وأبعاد اجتماعية وسياسية لبلد استطاع رغم خضوعه لنظام سياسي مخالف لعقيدته الدينية لحقبة طويلة من الزمان ، أن يحافظ على هويته الإسلامية ، وثقافته العربية ، وعندما ظهرت بوادر انقشاع المحنة ، أقحم في حرب عقائدية ضروس للقضاء على البقية الباقية من هويته وثقافته ، تعرض خلالها لحملة شرسة استهدفت هدم رموزه العقائدية ، وتحطيم تراثه الفكري . وفي إطار هذه الحملة المُغرضة تم التعدي على كافة المواقع والأماكن المحتضنة لتلك الرموز وهذا التراث ، فلم تستثن مكتبة ، أو يسلم متحف ، أو تأمين دار عبادة من أضرار هذه الحملة ، بل اتسع التخريب ليشمل الممتلكات الخاصة ، والمجموعات الفردية المجسدة لهذا التراث ؛ ومن هنا جاءت أهمية رصد التراث الإسلامي المخطوط وحصره وتوثيقه في هذه الدولة بالذات ؛ ليساعد ذلك في التعرف على مدى التخريب الذي لحق بهذا التراث من جهة ، ومن جهة أخرى - وهو الأهم - أن ننقذ ما تبقى منه ونعيده إلى صورته الأولى ، ليأخذ مكانه في منظومة التراث الإسلامي المخطوط .

وقد كُتب الفصل الخاص بمجموعات «مخطوطات البوسنة والهرسك» عام ١٩٩١م ،
 أى منذ اثني عشر عاماً ، ونُشر في الجزء الثاني من العمل عام ٢٠٠٠م ، أى بعد مرور تسعة
 أعوام على إجراء الدراسة ، واحتلّ ٣٤ صفحة (ما بين ص ١١٣ إلى ص ١٤٦) .
 وقد جاء في بدايته ملاحظة كتبها مُعدّه ، جاء فيها :

«توجد مجموعات من المخطوطات غير المفهرسة في البوسنة والهرسك بعضها لدى
 الأفراد ، وبعضها الآخر في تكيات ومساجد ، وهذه المجموعات لم يمكن حصرها لتعذر
 الوصول إليها ، أما المجموعات التي شملها هذا الحصر فتبلغ أكثر من سبعة وعشرين ألف
 مخطوط إسلامي ، فُهرس منها حوالي أربعة آلاف مخطوط ، والباقي الذي يُقدر بحوالي ثلاثة
 وعشرين ألفاً لم يُدرس ولم يُفهرس بعد» .

وهذا يعني أن حوالي ١٥٪ من المخطوطات مفهرسة ، مقابل ٨٥٪ منها يحتاج إلى
 فهرسة ، وهي أول ظاهرة يجب الالتفات إليها ، والانتباه لها من جانب المؤسسات البحثية
 العربية والإسلامية المعنية بالاهتمام بالتراث الإسلامي المخطوط والمحافظة عليه .
 وكما هو الحال في باقى العمل ، فقد تم عرض المعلومات عن هذه الدولة في إطار
 المعايير الواردة في مقدمة الجزء الأول ، من خلال العناوين الرئيسية التالية :

- الفهارس الموحدة والقوائم المجمعة .

- المجموعات الفردية .

- الملحق الببليوجرافى .

وفيما يلي عرض تحليلي للمعلومات التي وردت تحت كل عنوان منها :

● الفهارس الموحدة والقوائم المجمعة

يندرج تحت هذا العنوان الفهارس التي تتضمن مجموعات من المخطوطات لا تنتمي
 إلى مؤسسة بعينها أو مجموعة بذاتها ، فهي تتصف بجمعها للمشتت من المخطوطات
 وحصرها في قائمة موحدة ، بصرف النظر عن أماكن وجودها ومن يمتلكها .

وقد رُتبت هذه الفهارس الموحدة المنشورة ، وفقاً لسنوات نشرها الأقدم فالأحدث (كما
 فى الأصل) ، وإذا تعددت الفهارس المنشورة فى سنة من السنين يعاد ترتيبها وفقاً للهجائية
 العربية ، وروعى أن تكتب عناوين الفهارس بلغاتها الأصلية شرقية كانت أو غربية ، وتتبع
 بترجمة عربية بين معقوفتين [] ، وروعى فى العناوين التركية أن تكتب بالحروف العربية
 إن كانت تركية عثمانية ، أما التركية الحديثة فقد أُبقى على كتابتها بالحروف اللاتينية .

وإذا كان الفهرس منشوراً في مجلة (دورية) يُكتب اسم الدورية متبوعاً بحرف (ع) [أى : عدد] إذا لم يوجد في الأصل ما يبين إن كان الرقم المذكور رقم عدد ، أو رقم مجلد ، وإذا تأكد أنه رقم مجلد يكتب (مج) ، ويكتب رقم المجلد متبوعاً بالمختصر (ع) أو (ج) [أى : جزء] ، ثم يُذكر رقم العدد ويليه التاريخ بين قوسين هلاليين () ثم الصفحات ويرمز لها بالحرف (ص) إن كانت الإشارة إلى صفحة واحدة ، و(ص ص) إن كانت الإشارة إلى صفتين فأكثر .

ويتم عرض كل فهرس من الفهارس الواردة بالقائمة ، بالكيفية التالية :

سنة النشر : البيانات البليوجرافية ، نبذة مختصرة أو مطولة (تتراوح بين سطرين وثلاثين سطراً) [أعتقد أنها تتوقف على مدى توافر المعلومات لدى مُعد الدراسة حول الفهرس المعنى ، بدليل عدم وجودها في بعض الفهارس] .

وقد بلغ عدد الفهارس والقوائم المجمعة للبوسنة والهرسك تسعة عشر فهرساً أقدمها نُشر سنة ١٩٥٤ م ، وأحدثها سنة ١٩٨٨ م ، واحتلت حوالى سبع صفحات (١١٥ - ١٢١) .

ونورد فيما يلي قائمة بالبيانات الأساسية للفهارس الواردة فى القائمة ، مع ذكر عنوانها المترجم إلى اللغة العربية (يستثنى من ذلك الفهرس المنشور عام ١٩٥٩م الذى لم يترجم فى العمل الأصلى) ، وهى :

- ١ / ١٩٥٤ : المخطوطات الطبية العربية والتركية القديمة فى البوسنة والهرسك / إعداد: سيلسكى ستانكو، فى : SKZLH ، زغرب : ١٩٥٤ ، ص ص ١٦٨ - ١٨١ .
- ٢ / ١٩٥٦ : المخطوطات الإسلامية فى المجموعات اليوغسلافية / إعداد: ز. ينك . بلغراد ، ١٩٥٦ - ٥٠ ص .

٣ / ١٩٥٩ : Handschriften Osmanischer Qanun-name's In Den Bibliotheken Von Sarajevo . إعداد: B . Djurdiev ، فسادن ، ١٩٥٩ ، ص ص ٤٠٤ - ٤٠٨ .

٤ / ١٩٦٤ : المنمنمات فى يوغسلافيا . زغرب : Muzej Za Umjetnost Obrt .

٥ / ١٩٦٦ : المخطوطات العربية فى يوغوسلافيا / إعداد: حسن قلشى . مجلة معهد المخطوطات العربية ، مج ١٢ ، ج ٢ (١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م) ص ص ٣ - ٢٠ .

٦ / ١٩٦٨ : معجم المخطوطات التركية الصرب كروايتية / إعداد: عليّة نعمتك . Grada Za Povijest Knjizevnosti Hrvatske ، ع ٣٩ (١٩٦٨) ، ص ص ٢٣١ - ٢٨٠ .

٧ / ١٩٦٩ - ١٩٧٠ : مجموعة المخطوطات الشرقية بالبوسنة وخلفيتها الثقافية / إعداد: إسماعيل بليتش . Anatolica . . ع ٣ (١٩٦٩ - ١٩٧٠) ص ص ٢٣٧ - ٢٤٢ .

- ٨ / ١٩٧٥ : دليل المكتبات ودور المحفوظات اليوغسلافية / ترجمة وتحقيق :
إ. بيرلي ، ١٩٧٥ ، ١١٣ ص .
- ٩ / ١٩٧٦ : عدة مخطوطات منسوخة من مدرسة غازي خسرو بك / إعداد : محمد
زينوفيتش . AGHBB ، ١٩٧٦ ، ص ص ٢١ - ٣٢ .
- ١٠ / ١٩٨٠ : مجموعات المخطوطات الشرقية في سراييفو / إعداد : ليلي جازيتش .
POF ، ع ٣٠ (١٩٨٠) ، ص ص ١٥٣ - ١٥٧ .
- ١١ / ١٩٨١ : معرض الخطوط الشرقية في سراييفو / إعداد : منيبة سباهو . POF ،
ع ٣١ (١٩٨١) ص ص ٩٥ - ٢١٢ .
- ١٢ / ١٩٨٣ : المخطوطات التركية التي فهرست منذ سنة ١٩٦٠ ، والتي لم تُفهرس
بعد / إعداد : برنباوم . JAOS ، ع ١٠٣ (١٩٨٣) ص ص ٥١٥ - ٥٢٣ .
- ١٣ / ١٩٨٥ : المخطوطات العربية في يوغوسلافيا / إعداد : عصام محمد الشنطي
الكويت معهد المخطوطات العربية ، ١٩٨٥ .
- ١٤ / ١٩٨٥ : المخطوطات الشعرية لحسن كامى بابا / إعداد : Jasna Samic
AGHBB ، ع ١٢ ، ١٣ (١٩٨٥) ص ص ٢٠١ - ٢١٠ .
- ١٥ / ١٩٨٧ : معجم مخطوطات المجموعات الشرقية بموستار / إعداد : شعبان
ظهيروفيتش . GADAR BH ، ع ٢٧ (١٩٨٧) ، ص ص ١٢١ - ١٣٣ .
- ١٦ / ١٩٨٧ : المصطلحات الشعرية في مخطوطات المجموعة الشرقية بموستار /
إعداد : شعبان ظهيروفيتش Hercegorvina ، ع ٦ (١٩٨٦) ص ص ٢٠٥ - ٢١٤ .
- ١٧ / ١٩٨٨ : فهرس المخطوطات التركية في أديرة الفرنسيسكان في البوسنة
والهرسك / إعداد : ف . بوشكوف : سراييفو ، معهد الدراسات الشرقية ، ١٥٥ ص .
- ١٨ / ١٩٨٨ : الأعمال المنسوخة في مدرسة وخانقاه غازي خسرو بك / إعداد :
أحمد خليلوفيتش ، 450 G GHBMS سراييفو ، (١٩٨٨) ص ص ٢٠١ - ٢٢٤ .
- ١٩ / ١٩٨٨ : نساخو المخطوطات العربية من أبناء البوسنة والهرسك / إعداد :
محمد ززالوفيتش . سراييفو ، ١٩٨٨ ، ٤٦١ ص .
- ويتضح من دراسة القائمة السابقة ما يلي :
- عدد الفهارس والقوائم المصنوعة بنبذة تعريفية (١٤) .
 - عدد الفهارس والقوائم المصنوعة غير المصنوعة بنبذة تعريفية (٥) .

- عدد الفهارس التي ذُكر عدد المخطوطات التي وردت بها (١١) .
 - عدد الفهارس التي لم يذكر عدد المخطوطات التي وردت بها (٨) .
 - مجموع المخطوطات التي ذُكرت في النبذات التعريفية (٢٧٤٨) .
- ويشير التحليل السابق إلى :

١ . أن مُعد الدراسة اطلع على حوالي ٦٥ ٪ من الفهارس التي وردت ، واستقى معلوماته عن باقى الفهارس ٣٥ ٪ من المراجع والمصادر .

٢ . أن الفهارس والقوائم المجمعة المنشورة تغطى ما يقارب ٦٩ ٪ من المخطوطات المفهرسة ، مما يستدعى تضافر الجهود لنشر المزيد من تلك الفهارس والقوائم حفاظاً على التراث المخطوط في دولة البوسنة والهرسك .

● المجموعات الفردية

يندرج تحت هذا العنوان المدن ، وقد رُتبت هجائياً ، وتحت كل مدينة رُتبت المكتبات ومجموعات المخطوطات هجائياً ، وفي حالة تعدد المكتبات أو المجموعات في المدينة الواحدة تُعطى هذه المكتبات أرقاماً متسلسلة ، وقد عوملت الحروف الأولى الواردة في أسماء أصحاب المجموعات ككلمات كاملة ، ومن ثم فإن م . أ . كمال الدين تأتي في الترتيب قبل م . م . عبد اللطيف ، كما وضعت پ P مع ب B ، ج مع ج ، ف مع ف دون تفريق بينهما في الترتيب . أما ك فقد أتت بعد الكاف مباشرة .

كما تم إهمال ألقاب الأشخاص مثل : الأستاذ ، الدكتور ، الشيخ ، الحاج ... إلخ . وفي حالات الضرورة أُبقيت دون أن يُرتب بها .

أما في كتابة أسماء المدن ، فقد روعى ما يلي :

- يكتفى بكتابة اسم المدينة بالعربية فقط إذا كان الاسم شائعاً ، وكذلك إذا لم يكن شائعاً ولكنه وارد في أسماء المكتبات المذكورة تحت المدينة ، وفيما عدا ذلك يكتب الاسم بالعربية متبوعاً بالصيغة الأجنبية .

- تكتب أسماء المكتبات والمؤسسات والمجموعات بالعربية وتتبع بالأسماء الفعلية ، أما أسماء المكتبات والمؤسسات والمجموعات الشرقية المرومنة فتردّ إلى لغاتها الأصلية وتكتب بتلك اللغات بحروف عربية .

وقد بلغ عدد المدن المدرجة في قائمة البوسنة والهرسك ١٣ مدينة احتوت على ٢٧ مجموعة ، تنوعت ما بين مكتبة ، ومتحف ، وأرشيف ، ومجموعة خاصة وأديرة . ويوضح

الجدول التالي رقم (٣) الملامح الرئيسية لمجموعات مخطوطات البوسنة والهرسك الإسلامية .

جدول رقم (٣) جدول إحصائي للملامح الرئيسية لمخطوطات دولة
البوسنة والهرسك

عدد المخطوطات	اللغة	عدد المخطوطات	المكتبة / المجموعة	المدينة	الدولة
	عربية/ فارسية/ تركية .	١٥	أرشيف البوسنة العام	بنيالوكا	البوسنة والهرسك (١٩٩١)
	عربية/ فارسية/ تركية .	١٠	متحف البوسنة العام		
٤١ ٢ ١٠	عربية/ فارسية/ تركية .	٥٣	المكتبة العامة الجامعية		
٦	عربية	٦	مكتبة علي أفندي رزولوفيتش	بوچتلي	
٩٧ ٤ ٣٠	عربية/ فارسية/ تركية .	١٣١	أرشيف بوسنة الوسطى	ترافنيك	
٥ ٣	عربية/ تركية .	٨	مجموعة جمن (مصطفى)	تشانى	
	عربية/ فارسية/ تركية .	٨٠	مكتبة حسن كيكتشى العامة		
١٢ ١٠	عربية/ تركية .	٢٢	أرشيف توزلا التاريخي	توزلا	

الدولة	المدينة	المكتبة / المجموعة	عدد المخطوطات	اللغة	عدد المخطوطات
	جرادا چاك	المتحف الوطني	٣٥	عربية/ تركية/ فارسية .	
	ستولاك	مجموعة حبيب محمد بازتش	٥٠	عربية/ تركية/ فارسية .	٣٩ ٢ ٩
	سراييفو	أرشيف البوسنة والهرسك	٦	لم يُذكر	
		الأرشيف التاريخي لمدينة سراييفو	١٧٦٢	عربية/ فارسية/ تركية .	
		متحف مدينة سراييفو	٢٠	عربية/ فارسية/ تركية .	
		مجموعة محمود جهانيتشي	٣٥	عربية/ فارسية/ تركية .	
		معهد حماية الصحة	٤٨	عربية/ فارسية/ تركية .	٨ ٤٠
		معهد الدراسات الشرقية	٥٢٦٣	عربية/ فارسية/ تركية .	
		مكتبة صبرى حفيظوفيتش (مكتبة محمد شولبت)	٧٤	عربية/ فارسية/ تركية .	٤٢ ٤ ٢٨
		مكتبة غازى خسرو بك	٩٠٤٨	عربية/ فارسية/ تركية/ بوسنية .	

عدد المخطوطات	اللغة	عدد المخطوطات	المكتبة / المجموعة	المدينة	الدولة
٤٧٨	لم يذكر	٤٧٨	المكتبة القومية الجامعية للبوسنة والهرسك		
٢ ٧	عربية / تركية .	٩	دير الفرنسيسكان	فويناكا	
٥٤ ٢ ٢ ٣١	عربية / فارسية / بوسنية / تركية .	٨٩	دير الفرنسيسكان	فيسكو	
٧ ٧	عربية / تركية .	١٤	دير الفرنسيسكان	ليفنو	
٥٧٤ ٤ ٣١ ١٦٧	عربية / بوسنية / فارسية / تركية .	٧٧٦	أرشيف الهرسك	موستار	
٢٢٤ ٣ ١٣ ١٣٦	عربية / بوسنية / فارسية / تركية .	٣٧٦	أسقفية الفرنسيسكان		
٢١ ١٤	عربية / تركية .	٣٥	المتحف الوطني للهرسك		
٧ ٣	عربية / تركية .	١٠	مجموعة حسن ديتش (حفظية)		
	عربية / تركية / فارسية .	٣٠	مجموعة قايتاز		
	عربية / بوسنية / فارسية / تركية .	١٠٠	مجموعة علية صادقوفيتش	يانيا	
١٨٥٨٣	٤ لغات		٢٨	١٣	المجموع

ونستطيع مد دراسة الجدول السابق رقم (٣) أن نستدل على عدة حقائق متعلقة بوضعية المخطوطات الإسلامية في دولة البوسنة والهرسك ، نوردتها فيما يلي :

١ . تشتت مجموعة المخطوطات الإسلامية في دولة البوسنة والهرسك في رقعة جغرافية كبيرة تقدر بـ ١٣ موقعاً .

٢ . توزع المجموعة على كيانات مختلفة تقدر بـ ٢٧ كياناً :

- ستة أرشيفات .
- أربعة متاحف .
- خمس مكتبات .
- ست مجموعات خاصة (فردية) .
- معهدان .
- أربعة مؤسسات دينية مسيحية .

٣ . بلغ عدد اللغات التي كتبت بها المخطوطات أربع لغات هي :

العربية - الفارسية - التركية - البوسنية .

والجدير بالذكر أن مُعد الدراسة صرح في بدايتها بأن المجموعات التي شملها هذا الحصر تبلغ أكثر من سبعة وعشرين ألف مخطوط إسلامي ، بينما أفرزت نتائج دراستنا حول حصر المخطوطات المسجلة في نفس المجموعات الواردة في الدراسة عن وجود ١٨٥٨٣ مخطوطاً فقط ، حيث يبلغ الفرق بين الرقم الذي ذكره مُعد الدراسة ، والحصر العددي الذي أجريناه من واقع الدراسة ذاتها حوالي ٨٤١٧ مخطوطة . ولا يوجد لدينا تفسير لهذا الفرق سوى الفرض بأن مُعد الدراسة اعتمد على مصدرين لاستقاء معلوماته : المصدر الوثائقي الذي ربما بلغ العدد فيه ٢٧ ألف مخطوطة ، والحصر الفعلي لعدد المخطوطات في المجموعات المذكورة بالدراسة والذي بلغ ١٨٥٨٣ مخطوطة ، وهو العدد الفعلي الذي يمكن حصره من خلال الأعداد الواردة في مجموعات المخطوطات المذكورة بالدراسة .

وبجانِب الفهارس الموحدة والقوائم المجمعَة - التي وردت في بداية الدراسة - أورد مُعد الدراسة مجموعة من فهارس المجموعات الخاصة ، قام بتسجيلها في الجزئية الخاصة بـ «المجموعات الفردية» وقد صنفها إلى مجموعتين : مجموعة الفهارس المنشورة ، ومجموعة الفهارس غير المنشورة ، وأدرجهما ملحقين بالمجموعة أو المكتبة المتعلقة بهما ، وعندما تكون المجموعة صغيرة ولها فهرس واحد منشور كان يستغنى عن عبارة «الفهارس المنشورة» .

وقد وردت هذه الفهارس بالعمل كما يلي :

فهارس المجموعات الخاصة

✽ المكتبة العامة والجامعية ، لجامعه بيتر كوجك :

١ . مجموعة المخطوطات الشرقية في المكتبة العامة والجامعية «بيتر كوجك» في بنيالوكا/إعداد : صالح تراكو . بشتينا ، بنيالوكا ، ١٩٩٠ ، ص ص ٣١١ - ٣٣٣ . [٥٣ مخطوطا] .

✽ مكتبة علي أفندي رزولوفيتش :

١ . مكتبة علي أفندي رزولوفيتش . Islamska Misao ، ع ٩٠ - ٩١ (١٩٨٦) ص ص ٢٢ - ٢٣ ، [٦ مخطوطات] .

✽ أرشيف توزلا التاريخي :

١ . المجموعة الشرقية من ١٥٧٨ - ١٩٣٦ : قائمة حصر تفصيلية / إعداد : نرمين هودزيتش . توزلا : Regionalni Istorijski Arhiv ، ١٩٩٠ ، ص ٥٢ : [٢٢ مخطوطا] .

✽ المتحف الوطني :

١ . المخطوطات الشرقية في المتحف الوطني في جرادا چاك / إعداد : م . مولى عمرفيتش . GVIS مج ٤٥ ، ع ١٤ ، (١٩٨٢) ص ص ٦٣ - ٦٨ . [٣٥ مخطوطا] .
٢ . مجموعة حبيبة محمد بازتش في ستولاك / فهم نعمتك . AGH - BB ، ع ١١ - ٢ (١٩٨٥) ، ص ص ١٨١ - ٢٠٠ [٥٠ مخطوطا] .

✽ الأرشيف التاريخي لمدينة سراييفو :

١ . المجموعة الشرقية في أرشيف مدينة سراييفو . حيدروفيتش GADARBH ، ع ٢٤ (١٩٦٢) ص ص ١٠١ - ٢٠٠ [١٧٦٢ مخطوطا] .
٢ . المعاجم في مجموعة المخطوطات الشرقية بالأرشيف التاريخي لمدينة سراييفو . سيداليا جوزيتش GADARBH ، ع ٢٧ (١٩٨٧) ص ص ١٣٥ - ١٣٨ [٣٠ معجماً] .

✽ معهد حماية الصحة :

١ / مجموعة مخطوطات تركية - عربية في سراييفو / إعداد : بوزو ميلادينوف . Bibliotekarstvo ، ع ١ (١٩٦١) ص ص ١٧ - ٢١ ، ع ٢ (١٩٦١) ص ص ٦٤ - ٦٦ .

[٤٨ مخطوطا] .

✽ معهد الدراسات الشرقية :

✽ الفهارس المنشورة :

١/ ١٩٤٢ : المخطوطات العربية والفارسية والتركية بمتحف الكروات في سراييفو / إعداد : فهيم سباهو . سراييفو ، ١٩٤٢ ، ١١٦ ص . [٢٠٣ مخطوطاً] .

٢/ ١٩٧٥ : مجموعة مخطوطات معهد الدراسات الشرقية بسراييفو / إعداد : صالح تراكو و ليلي جازيتش . Pza OF ، ع ٢٥ (١٩٧٥) ص ص ٢٧ - ٤٣ [غير محددة] .

٣/ ١٩٧٧ : خمس مخطوطات قديمة من مجموعة معهد الدراسات الشرقية بسراييفو إعداد : صالح تراكو . Pza OF ، ع ٢٧ (١٩٧٧) ص ص ٢٤٧ - ٢٧٥ [٥ مخطوطات] .

٤/ ١٩٨٢ - ١٩٨٣ : فهرس مخطوطات الطب والصيدلة والصحة والجنس الموجودة بالمعهد الشرقي بسراييفو / إعداد : صالح تراكو . Pza OF ، ع ٣٢ - ٣٣ (١٩٨٢ - ١٩٨٣) ص ص ١٩٩ - ٢٦٥ [١٠١ مخطوطاً] .

٥/ ١٩٨٦ : فهرس المخطوطات الفارسية بالمعهد الشرقي بسراييفو / إعداد : صالح تراكو . المعهد الشرقي ، سراييفو ، ٦٨ ، ص ، (سلسلة Posebna Izdanja) ٦ [٤٦٤ مخطوطاً] .

٦/ ١٩٩٠ : المخطوطات الأدبية التي يفتنيها معهد الدراسات الشرقية بسراييفو - دواوين الشعر / إعداد : ليلي جازيتش . Pza OF ، ع ٤٠ (١٩٩٠) ص ص ٧٩ - ٩٠ [غير محدد] .

✽ الفهارس غير المنشورة :

١/ ١٩٧٥ : Inventar rukopisa [غير محدد] .

✽ مكتبة غازي خسرو بك :

✽ الفهارس المنشورة :

١/ ١٩٣٤ : نوادر المخطوطات في مكتبة قره كوز بك بموستار / إعداد : محمد هند جيتش . GVIS ، مج ٢ ، ع ١٢ (١٩٣٤) ص ص ٦٣٣ - ٦٣٦ . [١٥ مخطوطاً] .

٢/ ١٩٤٤ : قائمة بالكتب الطبية الشرقية الموجودة في مكتبتى / إعداد : عثمان سكولو فيتش . NU . سراييفو ، ١٩٤٤ ، ص ص ١١١ - ١٢٢ . [٤٠ مخطوطاً] .

٣/ ١٩٥١ - ١٩٥٣ : فهرس المخطوطات العربية والفارسية والتركية / إعداد : حازم شعبانوفيتش . سراييفو ، GVIS ، ١٩٥٣ . [٢٠٥ مخطوطاً] .

- ٤ / ١٩٦١ : مكتبة غازى خسرو بك فى سراييفو وبعض نوادير مخطوطاتها الشرقية / إعداد : قاسم دوبراتشا . GVIS ، مج ١٢ ، ع ٤ - ٦ (١٩٦١) ص ص ١٤٤ - ١٥١ . [غير محدد] .
- ٥ / ١٩٦٣ - ١٩٧٩ : مكتبة غازى خسرو بك : فهرس المخطوطات العربية والتركية والفارسية / إعداد : قاسم دوبراتشا . سراييفو : SIVZ za SR BH ، ١٩٦٣ - ١٩٧٩ (مجلدان) . [٣٢٠٨ مخطوطات] .
- ٦ / ١٩٧٢ : نوادير المخطوطات فى مكتبة غازى خسرو بك / إعداد : عصمت ريزفتش AGHB ، ع ١ (١٩٧٢) ص ص ٧٥ - ٩٠ . [غير محدد] .
- ٧ / ١٩٨٢ : المخطوطات الطبية الشرقية فى مكتبة غازى خسرو بك / إعداد : قاسم دوبراتشا . AGHB ، ع ٧ - ٨ (١٩٨٢) ص ص ٥٧ - ٧٦ . [٤٣ مخطوطاً] .
- ٨ / ١٩٨٢ : بيطرنامة : الكتب الشرقية فى الطب البيطرى / إعداد : فيض الله AGHB . Hadzibajrric ، ع ٧ - ٨ (١٩٨٢) ص ص ٧٧ - ٨٨ . [٧ مخطوطات] .
- ٩ / ١٩٨٥ : مؤلفات الشيخ يويو المخطوطة فى مكتبة غازى خسرو بك / إعداد : مصطفى ياهتش . AGHB ، ع ١١ - ١٢ (١٩٨٥) ص ص ٣٩ - ٥٤ [٢٦ مخطوطاً] .
- ١٠ / ١٩٨٧ : مكتبة عبد الله أفندى كنىمى / إعداد : زينيل فاييتش . AGHB ، ع ١٣ - ١٤ (١٩٨٧) ص ص ١٥ - ٣٦ . [غير محدد] .
- ١١ / ١٩٨٧ : مخطوطات محمد هانزيتش فى مكتبة غازى خسرو بك / إعداد : عثمان لافيتش . AGHB ، ع ١٣ - ١٤ (١٩٨٧) ص ص ٣٧ - ٥١ . [٣٩ مخطوطاً] .
- * المكتبة القومية والجامعية للبوينة والهرسك :
- ١ / مؤلفات المؤلفين الوطنيين فى مجموعة المخطوطات الشرقية الموجودة بالمكتبة القومية الجامعية للبوينة والهرسك / إعداد محمود تراليتش . Bibliotekarstvo مج ١٦ ، ع ٤ (١٩٧٠) ص ص ٥٥ - ٦٤ . [١٠ مخطوطات] .
- * أرشيف الهرسك :
- ١ / ١٩٧٦ : الأعمال الأدبية لمصطفى أيوبو فييتش (شيخ يويو) وإبراهيم أفندى أوبياتش Opizac المحفوظة فى أرشيف الهرسك بموستار / إعداد : حفظة حسن ديدتش . AGHB ، ع ٤ (١٩٧٦) ص ص ٥٧ - ٦٨ . [١٨ مخطوطاً] .

١٩٧٦/٢ : مقتنيات أرشيف الهرسك بموستار من المؤلفات والمقالات القصيرة التي كتبها مسلمون من البوسنة والهرسك باللغات الشرقية / إعداد : حفظة حسن ديدتش . AGHB ، ع٤ (١٩٧٦) ص ص ١١٧ - ١٣٠ . [٢٣ مخطوطا].

١٩٧٧ /٣ فهرست المخطوطات العربية والتركية والفارسية / إعداد : حفظة حسن ديدتش . موستار : أرشيف الهرسك ، ١٩٧٧ ، ص ٣٣٠ . [٧٥٦ مخطوطا].

* أسقفية الفرنسيكان :

١ / Orijentalna zbirka provincijalata hercegovačkih franjevac / إعداد : حفظة حسن ديدتش . GADARBH. ع٨ - ٩ (١٩٦٨ - ١٩٦٩) ص ص ١٥ - ٢٠ . [٣٧٦ مخطوطا].

١٩٨٢/٢ : عدة مخطوطات من المجموعة الشرقية الموجودة في أسقفية الفرنسيكان بموستار / إعداد : حفظة حسن ديدتش . AGHB ، ع٧ - ٨ (١٩٨٢) ص ص ١٦١ - ١٧٦ . [غير محدد].

* المتحف الوطني للهرسك :

١ / ١٩٧٨ : بعض مخطوطات المجموعة الشرقية الموجودة في المتحف الوطني بموستار / إعداد : حفظة حسن ديدتش . AGHB. ع٥ - ٦ (١٩٧٨) ص ص ١٨١ - ١٨٦ . [٦ مخطوطات].

* مجموعة حسن ديدتش (حفظة) .

١ - المخطوطات في مكتبتى / إعداد : حفظة حسن ديدتش . Islamska Misao ، ١٩٩٠ ، ص ص ٣٢ - ٣٤ . [١٠ مخطوطات].

● الملحق البليوجرافى :

يتضمن هذا الجزء ثبت المصادر التي اعتمد عليها مُعد الدراسة ، واستكمل منها ما لم يستطع الحصول عليه عن طريق البحث الميدانى ، وقد تشكلت هذه القائمة البليوجرافية من تسعة عشر عملاً ، منها ثلاثة أعمال باللغة العربية ، وسبعة أعمال باللغة الإنجليزية ، وعملان باللغة الفرنسية ، وسبعة أعمال بلغات أوروبية شرقية . وورد بالبليوجرافية أسماء ثلاثة عشر مؤلفاً ، منهم مؤلفان عريبان ، ومؤسسة عربية ، وعشرة مؤلفين من جنسيات مختلفة ، ويرجع تاريخ أقدم عمل إلى عام ١٩٦٢م وهو :

-Pearson , J.D. Index Islamicus Supplement 1956 - 1960 : a catalogue of articles on Islamic subjects in periodicals and other collective publications . Cambridge : Heffer , 1962 .

أما أحدث عمل ، فقد نشر عام ١٩٩١م وهو :

-Roper , J . J .Index Islamicus 1981 - 1985 : a bibliography of Books and articles on the muslim world . London : Mansell , 1991 . 2 Vols .

وقد روعى فى ترتيب الملحق الببليوجرافى أن يبدأ بالمؤلفات العربية مرتبة هجائياً بمؤلفيها مع الاحتفاظ بالأسماء العربية كما هى دون قلب ، يلى ذلك المؤلفات الأجنبية ، واتبع فيها قواعد الفهرسة الأنجلو - أمريكية AACR2 ، والتقنين الدولى للوصف الببليوجرافى ISBD فى كتابة بيانات الوصف .

ويوضح الجدول التالى رقم (٤) الملامح العامة للملحق الببليوجرافى :

جدول رقم (٤) الملحق الببليوجرافى

الأعمال	المساهمون	اللغات				قواعد الفهرسة	الوصف الببليوجرافى	عدد الصفحات
١٩	١٣	٤				AACR2	ISBD	٤
		عربية	إنجليزية	فرنسية	غيرها			
		٣	٧	٢	٧			
	عرب	غيرها					ص ص	
	٣	١٠					١٤٣ - ١٤٧	

● نواذر المخطوطات فى مجموعات المخطوطات الإسلامية بالبوسنة والهرسك .
ورد بالدراسة خمسة عشر عنواناً لمخطوطات اتصفت بالندرة ، توزعت على : مكتبتين ،
أرشييف ، متحف ، ومعهد ، ووقعت فى ثلاث مدن ، وجاءت كما يلى :

١ . مدينة : بنيالوكا

✻ أرشييف البوسنة العام :

- عنوان المخطوط :

١ . النور الوهاج فى الكلام عن الإسراء والمعراج .

✻ متحف البوسنة العام :

- عنوان المخطوط :

- ١ . لغت نعمة الله / نسخ الخطاط : عبد الله بن محمد قره بك زاده ، من ليثنو .
- ٢ . مدينة : بوجتلى .
- ✽ مكتبة على أفندی رزولوفيتش .

- عناوين المخطوطات :

- ١ . منية المصلى .
- ٢ . مختصر القدورى .
- ٣ . مدينة : سراييفو
- ✽ معهد الدراسات الشرقية :

- عناوين المخطوطات :

- ١ . الجامع الصغير / للشيبانى / تاريخ النسخ : ٥٤٩هـ / ١١٥٤م .
- ٢ . شرح على الجامع / للعتابى / تاريخ النسخ : ٦١٤هـ / ١٢١٦م .
- ٣ . النوازل / للسمرقندى / تاريخ النسخ : ٤١٣هـ / ١٠٢٣م .
- ٤ . مختلف الروايات / لمحمد الصنهاجى / تاريخ النسخ : ٦٥٤هـ / ١٢٥٦م .
- ٥ . فتاوى الخاصى / للخوارزمى / تاريخ النسخ : ٦٢٥هـ / ١٢٢٨م .
- ✽ مكتبة صبرى حفيظوفيتش (مكتبة محمد شولبت) :

- عناوين المخطوطات :

- ١ . ديوان حضرت على .
- ٢ . تفسير كاشفى .
- ٣ . الجامع الصغير .

وكما هو واضح ، لم تتوافر بيانات بيبليوجرافية كافية عن المخطوطات المذكورة عالياً ، فقد ذكر تاريخ النسخ لخمسة منها أقدمها يرجع إلى عام ٤١٣هـ (النوازل / للسمرقندى) وأحدثها إلى عام ٦٥٤هـ (مختلف الروايات / لمحمد الصنهاجى) .

كما ذكرت أسماء خمسة مؤلفين ، وناسخ واحد ، مما يتطلب مزيداً من البحث لاستكمال بياناتها البيبليوجرافية إذا أريد إصدار فهرس كامل عنها ، وهو من المهام التى يجب أن تتولاها وتقوم بها إحدى المؤسسات العربية المتخصصة فى مجال التعريف بالتراث الإسلامى ونشره .

* الخاتمة :

بهذا أكون قد وصلت إلى نهاية تسجيل انطباعاتي الأولى ، ورؤيتي المبدئية حول هذا العمل الكبير حجماً ، والأعظم قيمة ، والأخطر شأناً . ولا أدعى في هذه العجالة بأنني قد وفيت العمل حقه في العرض والتحليل ، فلم أتعرض - حقيقة - إلا لملامحه العامة ، وخصائصه الظاهرة . فعمل كهذا يستحق دراسة أعمق ، ورؤية أكثر شمولاً ، وتحليلاً أكثر نضجاً ، وعذري في ذلك أنني كنت مشحوناً في داخلي بروعة العمل ، وعظم الإنجاز ، فأردت من ناحية أن أفرغ بعضاً مما في نفسي في هذه العجالة ، وأن أحوز شرف السبق في التعريف به والتنويه عنه للقارئ العربي الزامياً إلى المعرفة العربية الأصيلة ، وأعد القارئ بأنه عند قراءته لهذه الدراسة المتواضعة ، أكون قد انتهيت - بمشيئة الله - من إتمام دراسة أكثر عمقاً ، وأشمل رؤية ، تتناول العمل بجوانبه المختلفة ، وتغطي كافة طروحاته الموضوعية والفنية ، وتستشرف تأثيراته المهنية والتطبيقية لتناسب ومكانة العمل وقدره .

والله سبحانه وتعالى نسأل أن يوفقنا إلى خير القول والعمل ، ، ، ، ،